سورة القصص مكية

بغافل عما يعملون ان يمهل فلا يهمل **سورة القصص مكية**
بسم الله الرحمن الرحيم لما بين انه مامور بتلاوته والقران مسن اعتدامن يتبعه
اتبعه بذكر شرف متلوه فقال طسم تلك الايات ايات الكتاب المبين القران او اللوح
نتلو نقص عليك من نبا موسى وفرعون ملتبسا بالحق الصدق لقوم يؤمنون فانهم
ينتفعون به ان فرعون علا تكبر في الارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا صنف
كل فرقة لخدمة يستضعف طائفة منهم هم بنوا اسرائيل يذبح ابناءهم لسماعه
من الكهنة ان ذهاب ملكه بيد مولود منهم ويستحيي نساءهم للخدمة انه كان
من المفسدين والحال انا نريد ان نمن نتفضل بعد ذلك على الذين استضعفوا
في الارض مصر والشام ونجعلهم ائمة يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين لملكه ونمكن
لهم استعان للتسليط في الارض مصر والشام ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم
من بني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب ملكهم بما مر واوحينا الى ام موسى الهاما
ان ارضعيه ولا تستر ومنع له لئلا يعلن فلا يقبل غيرك فاذا خفت عليه من جواسيس
فرعون فالقيه في اليم بحر نيل ولا تخافي عليه من الغرق ولا تحزني الحزن ومضي
الغرق بينها انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فارضعته ثلاثة
اشهر فلما خافت وضعته في تابوت والقاه في النيل فالتقطه آل فرعون
ليكون لام العاقبة لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما
كانوا خاطئين فلا عجب في قتلهم الوف لاجله ثم تربيته وقالت امرأت فرعون
حين وجدا التابوت فيه غلاما بهيا وهم بقتله هو قرت عين لي ولك اذ احباه
حين راياه لا تقتلوه فانه كبير ليس ابن تلك السنة عسى ان ينفعنا اذ في
جبينه اثر اليمن او نتخذه ولدا اذ ما لنا ابن وهم لا يشعرون بانه
مهلكهم واصبح فؤاد ام موسى فارغا خاليا عن الصبر باستماعها انهم التقطوه
ان انها كادت قربت لتبدي القول به بانه ابنها لولا ان ربطنا على قلبها
بالصبر وجواب لولا مدلول كادت لتكون من المؤمنين المصدقين
بوعدنا برده اليها وقالت ام موسى لاخته مريم قصيه اتبعي اثره وتتبعي
خبره فبصرت به ابصرته عن جنب بعد كانها لا تريده وهم لا يشعرون انها
اخته وحرمنا عليه منعناه المراضع من قبل قبل رده الى امه فقالت
اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم بالارضاع وغيره وهم له

ناصحون

بانقا ذ نومنه

ناصحون لا يقصرون في تربيته فاجيبت فاتت بامه فالتقم ثديها فسئلت عن سبب
قبوله ثديها والامتناع عن الغير فقالت لطيب لبني ما اوتيت بصبي الا قبلني فاعطوها
اياها مع عطاء جزيل فرددناه الى امه كي تقر عينها بتربيته كما مر ولا تحزن ولتعلم
مشاهدة ان وعد الله حق ولكن اكثرهم الناس لا يعلمون ذلك فيرتابون ولما بلغ
اشده منتهى قوته ثلثين سنة واستوى عقله ببلوغه اربعين آتيناه حكما وعلما اي علم
الحكما والعلما وكذلك الجزاء نجزي المحسنين ودخل المدينة مصر حين خرج من قصر
فرعون على حين غفلة من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا
اسرائيلي من شيعته وهذا قبطي من عدوه والاشارة على الحكاية فاستغاثه
الذي من شيعته على الذي من عدوه فقال له موسى خل سبيله فلم يقبل
فوكزه ضربه موسى بجمع كفه فقضى عليه قتله ثم دفنه في الرمل قال موسى هذا
من عمل الشيطان اذ لم يؤمر بقتل الكفار انه عدو مضل مبين بين الضلال
قال رب اني ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم
قال رب بما انعمت علي بحق انعامك علي اعصمني فلن اكون ظهيرا معينا للمجرمين
لمن ادت مظاهرته الى الجرم فاصبح في المدينة خائفا يترقب سقوطه
ما ينال له من جهة القتل فاذا الاسرائيلي الذي استنصره بالامس يستصرخه
يستغيثه على قبطي قال له موسى انك لغوي مبين لما فعلت وتفعل فلما اراد
ان يبطش بالذي هو عدو لهما اي القبطي قال الاسرائيلي يا موسى اتريد ان
تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ظن انه يبطش به لما قاله له ان ما تريد
الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين
فلما سمعه القبطي اخبر فرعون فامر بقتل موسى وجاء رجل مؤمن من آل فرعون
اسمه خزبيل من اقصى المدينة يسعى يسرع قال يا موسى ان الملأ من قوم فرعون
يأتمرون يتشاورون بك فيك ليقتلوك فاخرج من البلد اني لك من الناصحين
فخرج منها من البلد خائفا يترقب لحوق شر قال رب نجني من القوم الظالمين
ولما توجه تلقاء قبالة مدين قرية شعيب لم تكن تحت حكم فرعون ومنها ثمانية
ايام وكان هناك ثلاث طرق فتحير قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
فاخذ الطريق الوسط الاعظم وهم طلبوه من الاخريين ولما ورد ماء مدين
بئرا لهم وجد عليه امة جماعة من الناس يسقون ووجد من دونهم قبل ان يصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)